

سلسلة يوميات أفوين

# نداء الصلاة

أم جليل مهني



جيل الخرافة  
مكتبة الطفل



مكتبة الطفل

سلسلة يوميات أفوين

نداء الصلاة

أم جليل مهني

إِحْسَان: مَاذَا تَفْعَلُ يَا أَخِي؟ أَرَأَيْكَ مِنْهُمَا مَعَ هَذَا  
الْجِهَازِ!

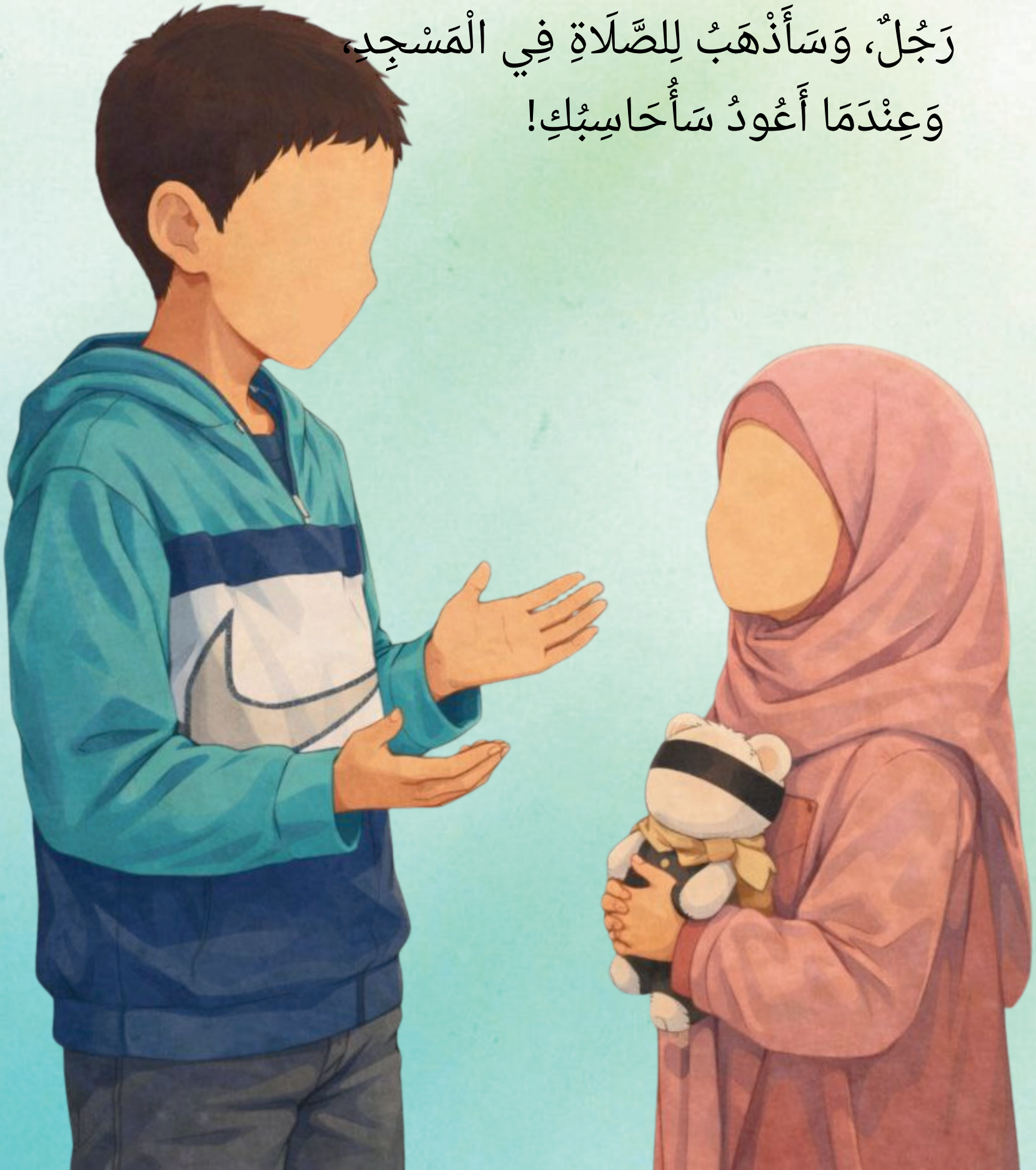
عَبْدُ الْجَلِيلِ: يَجِبُ أَنْ أَفُوزَ، أَنَا فِي الْجَوْلَةِ مَا قَبْلَ  
الْأَخِيرَةِ، لِذَلِكَ أَصْمِتِي وَدَعِينِي أُرَكِّزُ.

إِحْسَان: أَيُّ جَوْلَةٍ يَا أَخِي؟ أَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانَ؟ أَلَنْ  
تَذْهَبَ لِلصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ؟

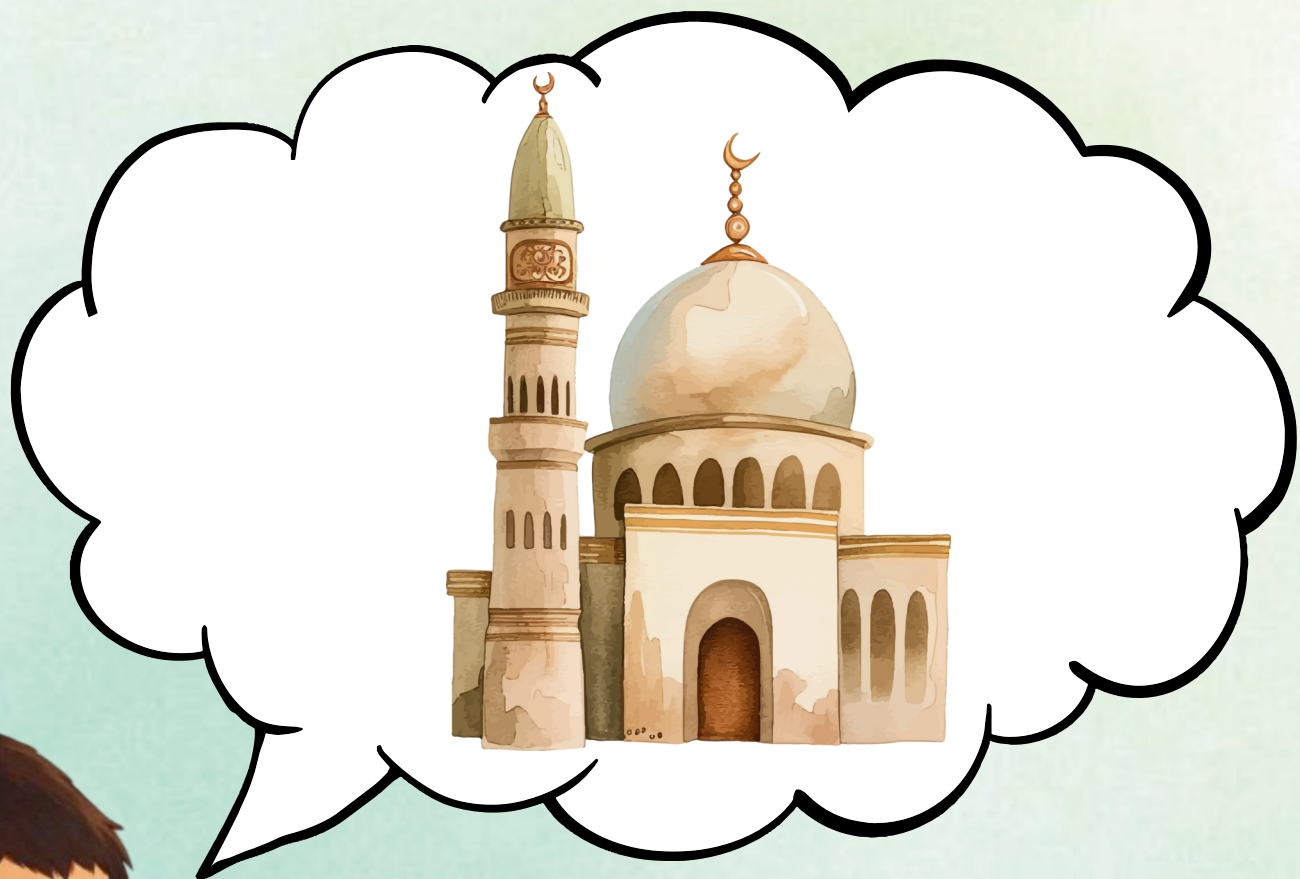
عَبْدُ الْجَلِيلِ: لَا يُمَكِّنُنِي ذَلِكَ الْآنَ، لَا بُدَّ أَنْ أَفُوزَ،  
سَأُصَلِّي هُنَا فِي الْبَيْتِ.



إِحْسَان (مُتَعَجِّبَةً): مَاذَا؟! تُصَلِّي فِي الْبَيْتِ؟! أَلَمْ  
يَقُلْ أَبِي إِنَّ الرِّجَالَ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ، وَإِنَّ  
الصَّلَاةَ فِي الْبَيْتِ لِلنِّسَاءِ؟ أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَالنِّسَاءِ؟  
عَبْدُ الْجَلِيلِ (غَاضِبًا): أَضْمِتِي، وَإِلَّا ضَرَبْتُكَ! أَنَا  
رَجُلٌ، وَسَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ،  
وَعِنْدَمَا أَعُودُ سَأَحَاسِبُكَ!



إِحْسَان (بِثَبَاتٍ): لَنْ تَفْعَلَ لِي شَيْئًا، أُمِّي سَتَمْنَعُكَ.  
عَبْدُ الْجَلِيلِ: اُنْتَظِرِينِي بَعْدَ الصَّلَاةِ!



(بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ)

عَبْدُ الْجَلِيلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إِحْسَان: تَأَخَّرْتَ يَا أَخِي... كُنْتُ أَنْتَظِرُكَ. هَلْ

سَتَضْرِبُنِي؟ أُمِّي سَتَمْنَعُكَ.

عَبْدُ الْجَلِيلِ (بِهُدُوٍ): إِلَيْكَ عَنِّي، لَنْ أَضْرِبَ أَحَدًا.

إِحْسَان: مَا بِكَ يَا عَبْدَ الْجَلِيلِ؟ تَبْدُو

حَزِينًا. أَلَنْ تُكْهَلْ جَوْلَتِكَ الْأَخِيرَةَ؟



عَبْدُ الْجَلِيلِ: لَا أُرِيدُ... لَقَدْ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَنْ شَابِّ بَطَلٍ مِنْ  
صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ قَائِدَ جَيْشِ الْإِسْلَامِ، بَيْنَمَا نَحْنُ  
نُنْفِقُ أَوْقَاتَنَا فِي التَّفَاهَاتِ.

إِحْسَانُ (بِفُضُولٍ): هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقْصَّ عَلَيَّ قِصَّةَ هَذَا  
الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ؟

عَبْدُ الْجَلِيلِ: إِنَّهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وُلِدَ فِي بَيْتٍ تَشْرَفَ بِالْحُبِّ النَّبَوِيِّ؛ فَأَبُوهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ  
حَاضِنَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَبَّ أُسَامَةُ فِي كَنَفِ الْإِيمَانِ، وَتَفَتَّحَتْ  
عَيْنَاهُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْيَقِينِ.

وَفِي لَحْظَةٍ فَارِقَةٍ مِنْ تَارِيخِ  
الْأُمَّةِ، اخْتَارَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَائِدًا  
لِجَيْشٍ مُتَوَجِّهِ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ،  
وَكَانَ فِي الْجَيْشِ مُهَاجِرُونَ  
وَأَنْصَارٌ وَكِبَارُ الصَّحَابَةِ.



شَابٌ لَمْ يَكْتَمِلْ عَقْدُهُ الثَّانِي، لَكِنَّهُ اكْتَمَلَ إِيمَانًا وَثَبَاتًا.  
وَحِينَ اعْتَرَضَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ لِصِغَرِ سِنِّهِ، وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ  
مَوْقِفَ الْمُرَبِّي، قَاطِعًا كُلَّ تَرَدُّدٍ، قَائِلًا:

«إِنْ تَطَعْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعْتُمْ فِي إِمَارَةِ  
أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ».

وَجَاءَتْ وَفَاةُ الرَّسُولِ ﷺ لِتَزِيدَ الْمَشْهَدَ رَهْبَةً،  
وَالْجَزِيرَةَ تَمْوِجُ بِالْفِتَنِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَصْرًا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى إِنْفَازِ جَيْشِ أُسَامَةَ، وَقَالَ كَلِمَتَهُ  
الْخَالِدَةَ:

«وَاللَّهِ لَا أَحْلُ لِيَوَاءَ عَقْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

فَكَانَ فِي ذَلِكَ تَثْبِيثٌ لِلْأُمَّةِ، وَإِعْلَانٌ بِأَنَّ  
هَذَا الدِّينَ لَا يَتَوَقَّفُ بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



عَادَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ، وَرَسَخَ  
مَعْنَى الْإِنْضِبَاطِ وَالطَّاعَةِ، وَبَقِيَ مِثَالًا لِلشَّابِّ الْمُسْلِمِ  
الَّذِي يَصْنَعُهُ الْإِيمَانُ.

**إِحْسَانٌ:**

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُسَامَةَ، وَجَعَلَهُ قُدْوَةً لِكُلِّ شَابٍّ أَرَادَ أَنْ  
يَسْمُوَ بِنَفْسِهِ، وَيُحِبَّ أُمَّتَهُ حُبًّا يُتْرَجَمُ عَمَلًا وَتَضَحِيَّةً.

**عَبْدُ الْجَلِيلِ:**

إِنَّ سِيرَةَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَا أُخْتِي، نِدَاءٌ  
صَرِيحٌ إِلَى شَبَابِ الْيَوْمِ:

ارْفَعُوا هِمَمَكُمْ، وَاحْفَظُوا أَوْقَاتَكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوا أَعْمَارَكُمْ  
وَقُودًا لِلتَّفَاهَاتِ.

اجْعَلُوا لَكُمْ قَضِيَّةً، وَاحْمِلُوا هَمَّ هَذَا الدِّينِ، فَالْأُمَّةُ لَا  
تَنْتَظِرُ أَبْطَالَ الْعَالَمِ الْافْتِرَاضِيِّ وَالْأَلْعَابِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ،  
بَلْ أَبْطَالَ حَقِيقِينَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَمَوَاقِفِهِمْ النَّبِيلَةَ  
وَنَصْرَتِهِمْ لِلْإِسْلَامِ الْعَظِيمِ.



جيل الخلافة

